

سيرة

## أهداف زيارة مبارك

□ سيد نصر

نسحة للظروف كعربة لمحيط به ومصالح بلاده البولية والاقتصادية . أخذ جسدي معبر لتسهيلا في هذا المجال

وكانت باريس وهي محطة رئيسة في هذه الجولة السياب الدبلوماسية العسكرية الاقتصادية . مكاننا لاجتماع نائب الرئيس مع مفراء مصر ويطوماسيا في دول أوروبا الغربية . ليشرح لهم ويحلل أعر نظريات النوايا في الشرق الأوسط في ضوء المعطيات السياسية والاجتماعية في المنطقة . وليرسم لهم الإطار السياسي الذي يجب أن يتحركوا ضمن نطاقه دوليا .

وكانت زيارته لكل من القاتيكان والسما ورومانيا ذات أهداف محددة . نظرا لما لهذه الدول من علاقات خاصة وتطابق بشكل أو بآخر بما يحدث في المنطقة . فالريسان السوازي والرومان يهتم كل منهما شخصيا بالبحث عن حل لهذا الصراع . ولكل منهما مآذرات شخصية في هذا المجال . كما أن لكل منهما اتصالات بالجانين أما بالسنة للقاتيكان فكيف لا فإنه اليا من تصريحات بشأن عدم شرعية التصرف المفرد بشأن مدينة القدس .

وعلى أنه حال فإن الجميع قد أدرك أن مصر لا تحتكر الحل . وأن الطريق مفتوح أمام الجميع للمشاركة والمشاركة في حل هذا الصراع الذي يستنزف فكر مصر التي هي في أشد الحاجة إليه لحل مشاكلها . كما سبق أن استنزف مدهاءه والقصادها .

من أجل هذا وغيره كما يخص مصر وأمنها كانت الزيارة التي إذا لم يعلن عن كل نتائجها . لسوف تشعر بها عندما تنعكس على قضايانا الإقليمية والقرية .



تقارير

## الرجال يريدون حلاً

□ بدر الدين جمجوم

صورة بشعة وحامسة عندما بكى الصبي الصغير لما علم أن أباه يريد أن يأخذه من يد صاح وهو يبكي . أنا بكركت . أنا بكركت . بكركت . بكركت .

المشكلة ليست في هذه المشكلة لـ حد ذاتها . ولكن في محاولة هذا البرنامج التجمع باستمرار على الرجال وإظهارهم بهذا المظهر الأناني البعج لمرجع أن أبي واتى انفعلا بهذا الطفل ونظرا إلى والدموع في أعينها نظرة كلها تشكك وكانت في بد ابن سكنين يقشر بها غرة من القاكهة فحسبت أن يتجم بها على . وبالظن سارت وأغلق التلفزيون وأكدت له أن هذا البرنامج كذاب . وأن الآباء ليسوا جميعا من هذا الخط .

والآن نحن الرجال نضال لماذا خصصت أغلب هذه الحملات للدفاع عن السيدات وناصرين ضد الرجال . . . السبب أن المسؤولين عن هذا البرنامج من السيدات . ألا يمكن دروا للرجل قانون الأحوال الشخصية الجديد الذي جاء في صالح المرأة على طول الخط . . . فإياها المستولون عن برنامج «مشكلة» كم من الأرواح مغلوبين على أمرهم وقلدهم رزقهم الله بزواج أشبه بفرعون (مترجمين وعلى حل شرهم) . فهناك زوجات هوايين الطهر وأعرقيات هوايين شرب الخمر والعمرة . والثالثات خارجات عن طاعة أزواجهن . . . لهذا لا بداع هذا البرنامج عن هؤلاء الرجال وناصرهم ضد زوجاتهم وأكد أن عدد الزوجات الفاسدات أكثر من الأرواح الفاضلين .

والآن الرجال أيضا يريدون حلا لمشاكلهم قبل أن يظفر القانون على تشريع القوانين مثل هذه البرامج الضارة . وبخاصة في يوم من الأيام يصدر قانون يجعل الرجل هو المسؤول عن مسح الشقة وغسل الملابس وإرضاع الأطفال ويعطى الترخية الحق في تاديب زوجها ونهيه وكذلك الحق في عمل الأطفال أسماء أمهاتهم ويصبح اسم الابن مثلا فوزي سهر فايزة خديجة وفي هذا الوقت يصبح اسمي بدر الدين ناديه سعيدة .

في أحد أيام الأسوع الماضي جئت أمام الشاشة الصغيرة لأشاهد الفقرة الصباحية ولتوسر حتى كان أول ما شاهدته برنامج حيالي . وكنت قد شاهدت خلال السنوات السابقة بضع حلقات منه . وما إن بدأ البرنامج إلا والتفت جو الحجرة التي كنت أجلس فيها أنا وأولادي إلى مندة . فالترسل حربة ونجوم البرنامج رسمت على وجوههم مسحة أنعم والحزن والكآبة ويظهر أن هذا البرنامج نجوما نصيين يتعاملون معه والشرط الأساسي لتوافر فيهم هو كرههم بميثون تمثل دور مذاهب الأمم .

المهم أن البرنامج بدأ كعادته بمشكلة إحدى السيدات وموضوع المشكلة ساذج ومكرر ومصطنع وقد عولج أكثر من مرة . فالسيدة بطة المشكلة صورت على أنها ملاك لا تعيب بها على الإطلاق . . . مطيعة مهلبة أمة على حياتها الزوجية ولكن مشكلتها أن زوجها رجل لفظ طفيف القلب جاحد إلى آخر هذه الصفات وقد طلقها زوجها من الباب للطاق بدون أي سبب . . . وإعيني (التشخصت الست بابها الصغير) وزيادة في التشكيل بالرجال اتسع الرجل عن إعطائها أية ثقة فاضطرت السيدة إلى العمل للصراف على إبنها . . . كل ذلك في جو حزين كئيب تصاحبه موسيقى كئيب . مرة ناي حزين ومرة فاضل من الكمان . ولم يقلص هذه المؤثرات الصوتية إلا فاضل من لطم الحفود والتعب . . . وقدرة قادر استطاع الرجل أن يتسلل على الشقة ويطلب حضنة الطفل وقد لوح مؤلف الخيلة الحرس على كسب صف الشاهد ثم البروجة وإظهار الرجل

